نداء من الشيخ عبيد بن عبد الله الجابري إلى إخوانه وأبنائه في الجزائر.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبيد بن عبد الله بن سليمان الحمداني الجابري

إلى أخوانه وأبنائه في الجزائر حره وسائر بلاد أهل الإسلام من كل سوء ومكروه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أقول أولا : لقد حزّ في صدري وأحزنني ما يجري في الساحة الجزائرية من تبادل الطعونات والتنافر والتفرق ، فأقول : بارك الله فيكم ، اعلموا أن السلفية لم يؤسسها أحسها اللد من البشر بل هي دين الله الذي جاءت به الرسل والنبيون من نوح أولهم إلى محمد خاتمهم صلى الله عليهم وسلم أجمعين .

وأقول لكم أيضا يا إخواني وأبنائي ، الله الله في السلفية ، فإن السلفية ما سلمت من التشغيب والدعاء إلى النفرة والتفرق فما من نبي ولا رسول إلا تعرّض للتشغيب والعاقبة يا إخواني وأبنائي للمتقين .

أسأل الله أن يجعلني وإياكم منهم

أذكركم بقوله تعالى ((وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم))

فاحذروا نزغات الشيطان ، فإن الشيطان له أعوان في كل مكان تكون فيه الدعوة السلفية قوية فهو عليه لعنة الله ، وخذلها أعداء السنة على الدوام في حرب ضروس ، فالله الله يا أبنائي وأخص أولا أخانا وحبيبنا فضيلة الشيخ الدكتور الأخ محمد بن علي فركوس والشيخ عز الدين بن أحمد رمضاني اجتمعوا ، إياكم إياكم أن تكونوا أحزابا يشهّر بعضكم ببعض ويصف بعضكم بعضا بلا برهان ، ثم اعلموا أن الخلاف يحصل من زمن الصحابة رضي الله عنهم ، وهم من هم ؟؟ صفوة هذه الأمة ، ولكن كما قال بعض أهل العلم في أهل السنة قال : يتزاورون وهم مختلفون ، لماذا هذا التهاجر والتنافر ؟ هذا ما يريده أعداؤكم منكم ، فاحذروا بارك الله فيكم وختاما أعيد إلى مسامعكم ولمن تبلغه هذه الرسالة قول الحق جلّ وعلا

((وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا)) .[الإسراء 53]

أملاه عبيد ابن عبد الله بن سليمان الحمداني الجابري بعد مغرب الأحد 12 ربيع الثاني 1439 هـ

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

التفريغ كمال زيادي /16 ربيع الثاني 1439 هـ / قسنطينة ـ الجزائر ـ

الشيخ ربيع ينصح السلفيين في الجزائر بالالتفاف حول الشيخ فركوس والشيخ عز الدين وغيرهما

بسم الله الرحمن الرحيم

جديد الشيخ ربيع ليلة أمس الإثنين 14 ربيع الآخر ينصح السلفيين في الجزائر بالالتفاف حول المشايخ المشهورين، الشيخ فركوس والشيخ عز الدين وغيرهما، ويقول: لا تسمعوا لمن يريد أن يفرقكم كائنا من كان.

قال الشيخ ربيع حفظه الله:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه

أما بعد

أوجه نصيحتي هذه إلى إخواننا وأبنائنا من طلاب العلم السلفيين وغيرهم ، أوجه هذه النصيحة لهم بأن يتآلفوا ويتكاتفوا ويتآخوا حتى يكونوا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

وأحذرهم من المفرقين كائنا من كان ، المفرّق أحذرهم منه ، لا يسمعوا له أبدا بارك الله فيكم ويلتفوا حول شيوخهم المشهورين فركوس ومن معه وعز الدين بارك الله فيكم وألا يسمعوا لمن يريد أن يفرقهم بارك الله فيكم كائنا من كان.

تفريغ

كمال زيادي

15ربيع الثاني 1439 هـ

قسنطينة ـ الجزائر ـ

نصيحة ثانية من الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله- للجزائريين خاصة والسلفيين عامة سجلت يوم السبت 19 ربيع الآخر عام 1439هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه

أما بعد

فقد بلغني أن هناك خلافات قائمة بين الإخوان السلفيين في الجزائر وما كان ينتظر هذا منهم ، لقد كانت دعوة قوية حينما كانت كلمتهم واحدة واجتماعهم على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولقد بلغني أن هذه الخلافات أثرت تأثيرا كبيرا على الدعوة السلفية وشوهتها ، وأنصح الإخوان السلفيين عموما بالتآخي في الله والتحاب في الله والتواد في الله عزّوجل والتمسك بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريقة السلف الصالح واحترام العلماء سواء من الجزائر أو من غيرها فإن الإقتصار على علماء ذلك البلد ورفض كلام الآخرين هذا عصبية وحزبية ووطنية .

فليتقوا الله وليتركوا هذه الأساليب وليحترموا المنهج السلفي وإخوانهم ويحترمون العلماء ولو كانوا من أقصى الصين أو من أي بلد مادام يقولون كلمة الحق وينطلقون من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهج السلف الصالح .

أؤكد نصيحتي أن يتركوا الفرقة وأسبابها لأن هذا يؤدي إلى الفشل ((ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)) الله يقول ((ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)) [الأنفال 46].

وليدعوا إلى الألفة وعليهم بالرفق واللين لأن الله رفيق يحب الرفق كما في الحديث الصحيح ، وكذلك الرسول يقول :" عليكم بالرفق لأنه ما كان في شيئ إلا زانه وما نزع من شيئ إلا شانه " .

الشدة والعنف حتى على الأعداء لا تنفع الدعوة السلفية ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن))[النحل 125] هذا في الأعداء ، كيف بالسلفيين ؟؟

الشدة على السلفيين والطعن الشديد فيهم هذا أمر خطير يخالف منهج السلف فليتقوا الله في هذه الدعوة وليتماسكوا ويتآخوا ويكونوا كالجسد الواحد ،والذي يخطئ ينصح بالحكمة والموعظة الحسنة .

وفق الله الجميع وألف بين قلوبهم ، إن ربنا لسميع الدعاء وصلى الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . فرغه كمال زيادي/ 22/ربيع الثاني/1439هـ قسنطينة-الجزائر-

توصية وتزكية من الشيخ المربي عبدالرحمن بن صالح محي الدين حفظه الله لمشايخ الدعوة السلفية بالجزائر - يوم الاحد الموافق 20 من ربيع الآخر سنة 1439 هـ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ عبد الرحمن محيي الدين حفظه الله

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على أشرف الأنبياء وأكرم المرسلين سيدنا ونبينا وحبيبنا وقدوتنا وهادينا محمد صلوات الله وسلامه عليه والصادق الأمين والسراج المنير أنار الله لنا به الطريق في هذه الحياة ، نسأل الله تبارك وتعالى أن يهالسبيل وأن يرزقندينا سواء ا حبه وحب من يحبه

أما بعد

فمعاشر الإخوة الكرام ، وُجّه إليّ بعض الأسئلة مما يدور في بلاد الجزائر المباركة أرض الخير وأرض التوحيد وأرض جمعية العلماء وأرض الطيب العقبي وغيرهم من علماء التوحيد الذي رفع

الله به شأن الإسلام الصحيح في تلك الديار ، وتخرّج في ذلك طلاب علم يحبون الدعوة ويحبون السنة ويكرهون البدعة ونفع الله بهم نفعا عظيما في تلك الديار مع الفرق والأحزاب التي انتشرت ، و والله لا يضرنا كيدهم ولا كثرتهم لكن يضرنا ما يحدث الآن بين الإخوة المباركين ممن رفع راية التوحيد ورفع راية السلفية في تلك الديار ممن أعرف من الإخوة الشيخ فركوس والإخوة عز الدين رمضاني والإخوة جمعة والإخوة رضا أبوشامة وكان قد درس عليّ في كلية الشريعة من خيرة الطلاب الذين أعرفهم من خيرة شباب التوحيد في أدبه وخلقه ولذلك يجب أن يستفاد منه ويستفاد من بقية طلبة العلم ، وما يحدث بينهم الآن إنه نزغة شيطان يجب أن تزول هذه النزغة وينظروا إلى علماء السلف كيف كانوا مع بعضهم والله يختلفون ولقد عاصرت من كبار العلماء الشيخ ابن باز رحمه الله والدنا ومدرسنا وحبيبنا والشيخ ناصر الدين الألباني يحدث بينهم خلافات لكن بينهما الأخوة والمحبة و والله ما حذر أحد منهم من الآخر أبدا ، لأنهم كانوا على منهج واحد ويختلفون ، والناس يختلفون في المسائل والآراء ، لكن يردون ذلك إلى كتاب الله وسنة الرسول وليس هناك إجبار من شخص أن يجبر على رأي فلان أو رأي علان ، وإنما العصمة في كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكلنا نخطئ لكن حنانيك كما قالوا بعض الشر أهون من بعض.

خطأ السني ، خطأ السلفي قليل والله لا يخطئ في الأصول الأصول إذا أخطأ فيها نعم ، أما في الفروع نعم قد يخطئ الإنسان في الفرع ، الصحابة اختلفوا رضي الله عنهم وكما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله لم يختلفوا في الأصول اختلفوا في الفروع ولذلك ينبغي على طلاب العلم في الجزائر أجمعين ، طلاب العلم بحق الذين ينشدون الخير ، لايلتفتوا إلى هذه المشكلات والنزاعات وإذا أردنا أن نحقق فيها والله لم نجد أحدهم تبنى الرفض وإلا تبنى الخوارج وإلا تبنى المذاهب الضالة وإنما أشياء مما قيل وقال وهذا خطأ أن تكبرّ هذه الأخطاء الصغار ، ويحذر بعضنا من بعض تندمر الدعوة السلفية ويفرق ، والذي يفرق بين السلفية فرق الله شمله ، الذي يريد أن يفرق بين دعاة السلفيين الذين يمشون على بصيرة وعلى نور وعلى هداية

يرشدون الناس يبينون للناس دينهم ومنهج نبيهم صلى الله عليه وسلم يبينون السنة من البدعة ، هذا الصحيح . أما إذا جاء شخص ويثير هذه الفتن ويثير هذه النزاعات بين الشباب بينما يحدث ، أبدا ما ينبغي كل الإخوة عهدي بالشيخ عز الدين رمضاني والشيخ عبد المجيد جمعة والشيخ رضا والشيخ عويسات كلهم على خير وعلى منهج لماذا ينزغ الشيطان بينهم ؟ ، الصحابة رضي الله عنهم ربّاهم الله جلّ وعلا لما اختلفوا قال)) : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ((ينبغي أن نصلح بيننا ، أما أن نشعل الحرب الضروس والعداوة والحسد والبغضاء والقيل والقال يقول فلان ويقول علان لا ،هذا خطأ ما ينبغي ، لا يجوز ولا يحل أبدا خصوصا الحمد لله" المسلم أخو المسلم " هب أنه مسلم كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الناس كيف هي طريق الدعوة ؟ الصوفي إذا أردنا أن ندعوه إلى السنة ،و الحزبي إذا أردنا أن ندعوه إلى السنة كيف ندعوه ؟ ندعوه بالرفق والإحسان.

فما بالكم بإخوانكم الذين معكم ، يشددوا ويسبوا ويشتموا هذا خطأ ومن الذي لا يخطئ في هذه الحياة كل بني آدم خطّاء ، إذا بدأنا نتربص كل منا بأخطاء الآخر والله الدمار ، ما ظل قوم بعد هدى أوتوه إلا الجدل ، ثم قرأ الرسول)) ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون((

الجدال وكل منهم يريد أن يغلب صاحبه لا هذا خطأ . يريد الحق والحمد لله تبين لك الحق وأنا ما يتبين لي ، لا تبين لي الحق ،أما إذا عاندت وكابرت ، كل منا يعاند ويكابر ويسب ويشتم هذا لا ، ما ينبغي هذه ماهي أخلاق طلبة علم هذه أخلاق طلبة الدنيا وأخلاق الذين يريدون الحياة الدنيا ، أما الذي يريد الآخرة لا ، إنما يريد العلم والخير كل إنسان يظهر عمله بين الناس ، يظهر حاله بين الناس ، هذه الفتن التي جاءت والله وراءها ما وراءها يريدون أن يضربوا السلفية في الجزائر ، والذي يريد أن يضرب السلفية في الجزائر ضربه الله والله ندعو عليه

اللهم عليك به يا رب ، الذي يريد أن يفسد بين الإخوة مشآءون بالنميمة الذي يريد الصلح حياك الله ، الله عزّوجل يقول)) الصلح خير. ((

الذي يريد الصلح والله أراد الخير ، والذي لا يريد الصلح وقال لا نصطلح معهم حتى يأتوا على رأينا هذا يريد الشر كائنا من كان الله قال ((الصلح خير)) قال العلماء لابد أن يكون في الصلح خير أبدا مستحيل ذكر أنه فيه الخير سواء كثير أو قليل ، الصلح فيه خير ليس شر وإنما الشر الفرقة والنزاع كما قال الله عزوجل)) ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ((فالنزاع والمكابرة هذه كلها تؤثر على الدعوة اتقوا الله في الشباب الصغار ، اتقوا الله في العامة ، يا معاشر الإخوة إذا كنتم كبارا فوالله ما أنتم كبار ، رحم الله شيخنا الألباني أحدهم قال له العلامة فبكى وبكى وبكى وقال والله لست بعلامة إنما أنا طويلب علم ، فأنتم تعدون أنفسكم كبار والله يسلبكم الله العلم الذي يتكبر يسلبه الله جلّ وعلا العلم يا أخي تواضع " من تواضع لله رفعه " هذا التواضع هذا الرفق الله عزّوجل يقول)) فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعفوا عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر ((كان يشاور الرسول الصحابة هذا خلقه الكريم هذا خلقه القويم يشاور إخوانه يسمع منهم ويناقشهم مئات المرات يناقشهم ،في بدرنا قشهم في الحديبية ناقشهم وأخذ من آرائهم وشاورهم وفي أحد شاورهم وفي كذا شاورهم في المهمات وأما الإنسان يركب رأسه ولا يشاور إخوانه ويفرق الناس هذا خطأ ما ينبغي والله هذا من الشيطان والغرور " ما ظل قوم بعد هدى إلا أوتوا الجدل " نسأل الله السلامة والعافية.

وعندنا مثال في بني إسرائيل أعطاهم الله الكتاب والحكم والنبوة لكن جاءهم الحسد)) وما تفرق الذين أتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة)) ((وما تفرقوا إلا بغيا بينهم حسدا)) نسأل الله السلامة والعافية وأعيذكم بالله من هذا.

يا إخوتاه يجب أن تجتمعوا تتداعوا كلكم مع بعض إلى الصلح وكل منكم يتنازل ، ينظر ما هو تنازل في الدين تنازل من نفسك ،الدين محفوظ ،الله حافظ دينه بك أو بغيرك لكن نحن يحفظنا الله بالإسلام نحن في حاجة ،أما الدين الله حافظه سواء منك أو من غيرك لكن لا تصد عن سبيل الله يا عبد الله يا من تسمع هذه الكلمات اتق الله جلّ وعلا يجب أن تناصح إخوانك ، الرسول صلى الله عليه وسلم يقول :" لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام " والله الذي يذهب إلى أخيه ويسلم عليه كلكم يا طلبة العلم في الجزائر خيركم لعلي أسمع أحدكم يذهب إلى أخيه ، فركوس يذهب إلى رضا بوشامة أو يذهب إلى عويسات السلام عليك يا أخي أو بوشامة يذهب إلى فركوس أو إلى جمعة هذا الإيمان ، الرسول يقول خيركم ، تريد أن تكون خير وإلا شر ؟ الذي شر الذي يعرض ، ما بعد كلام الرسول كلام أحد أبدا لما قال خيركم الذي يبدأ بالسلام فلينظر من منكم عنده شجاعة وعنده قوة وعنده إيمان وعنده صبر يذهب إلى أخيه ، كلكم إخوة معظمكم درّستم في الجامعة وبعضكم يكون خرّيج ، لابد أن تتكاتفوا وأن تتراحموا مع بعضكم ، العوام ينظرون إليكم لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، يقولون هؤلاء المشايخ انظروا كيف يشحن بعضهم بعضا ويسب بعضهم بعضا ،لا والله ، لا والله أكسروا خزي الشيطان ، أكسروا خزي الشيطان الذي يريد أن يفرق بينكم أقطعوا عليه حبل الرجعة كل منكم يضمر لأخيه ، كمان أفضل وأكرم لويأخذ له هدية ، تأخذ له هدية كتابا أوثوبا أو طعاما أو غير ذلك تفضل يا أخي ما رأيتك من قديم ،تفضل يا مؤمن تفضل يا عبد الله هذه هدية " تهادوا تحابوا " عمر بن الخطاب أرسل هدية لأخيه زيد في الإشراك ، أهداه الرسول جبة جميلة من حرير قال يا رسول الله أهديتها لي وأنت تحرم الحرير؟ قال : أهديتك لتستفيد منها حلة غالية الثمن وإذا به يرسلها لأخيه يقربه إلى الدين يحببه فيه حتى أسلم ، هذا الإيمان هذا الإحسان هذا الخير أما كل منا يحمل الحقد في قلبه والحسد والبغضاء ويسب في أخيه نسأل الله السلامة والعافية هذا ما ينبغي ولا يجوز ولا يصح وتحذرون من دروس بعضكم من بعض أقتلتم العلم ، والله تصدون عن سبيل الله الذي يحذر من الدورات ويحذر من الدروس العلمية

ويريد الناس أن يشتغلوا بالطعن في فلان وفلان هذا يصد عن سبيل الله لأمور في نفسه نسأل الله السلامة والعافية ، أمور شخصية نفسية ، ما انتقم الرسول لنفسه صلوات الله وسلامه عليه كان يسب ويشتم ويبصق في وجهه وقال لهم اذهبوا فأنتم الطلقاء ما انتقم الرسول لنفسه ،أحلم الناس وأصبر الناس ،كيف تحملون أنتم العلم بهذه الطريقة ؟ كيف يحمل العلم بهذه الطريقة ؟ بالسب والشتم ؟ وتقول نحن وراث النبي لهذا خطأ ما ينبغي وراث النبي ما بهذه الطريقة وانظر الرسول كيف كان مع أصحابه ، رجل بال في المسجد ، رجل فعل ورجل فعل ابن أبي اتهمه في عرضه صلوات الله وسلامه عليه لما قال عائشة زانية والرسول حكيم حليم يمشي بما أمرالله جلّ وعلا حتى أنزل الله عزّوجل ((والذي تولى كبره)) وثقوا تماما الذي يصبر جزاؤه الخيرويشر الدعوة والله يرفعه الله ،أما الذي والله يركب الفتنة ويركب رأسه ويسب ويشتم هذا سيوقع لا محال ، لا محالة لأن أعراض الناس ليست .....الله ما يترك هذا الشيء ما من ذنب يعجل الله به من البغي وقطيعة الرحم كل من أراد أن يبغي ، كل من أراد أن يرتفع على إخوانه ويسبهم ويشتمهم ويذمهم ويحذر منهم هذا تدور عليه الدوائر لا محالة لكن نحتاج إلى صبر وحكمة ، نصبر في هذا الباب يا أخوتاه ،أذكركم بالله كلكم والله سائني هذا الذي يحدث ويسوء كل مؤمن نسكت ونسكت ونسكت ثم ننظر، تزدادون لا ، خطأ يا أخي ، يا زيد يا عبيد يا فلان ما نسمي كل منكم يذهب إلى صاحبه احتسب في سبيل الله ،رجل زار أخا له في الله ، بعث الله له ملكا ، إلى أين أنت ذاهب ؟ قال أزور أخ لي في الله ، ليس بينك وبينه شيء،قال : لا ، إلا أنه أخي في الله أحببته ، قال أنا رسول الله إليك إن الله أحبك لحبك إياه.

هذا ما هو بالأمر سهل ترى يا إخوان ، مجاهدة النفس ، مجاهدة الهوى في سبيل أن ينشر الخير والعلم للناس ، الشباب الآن والعامة مساكين يسألوا عن دينهم في أمور دينهم في أخلاقهم في علمهم في عقيدتهم ، كل يوم تأتيني أسئلة في العقيدة ، العوام يرحموا قلبي ، اللي يسأل في العقيدة والي يسأل في كذا واللي يسأل في كذا ، واليوم يجيئهم فلان وفلان تضاربوا

مع بعضكم هذا خطأ يا إخوة والله نزغة شيطان الشيطان ينزغ بينكم كما قال الله عزّوجل ،إذا كان الصحابة رضي الله عنهم كان ينزغ بينهم الشيطان ، نحن ما عندنا عصمة ولا عصمة لأحد بعد رسول الله لا أحد يزكي نفسه ويقول أنا ما ينز غني الشيطان ما تدري هذه الكلمة نزغة شيطان تقول ما ينز غني الشيطان الله يقول)) لا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى ((تزكي نفسك بالطهارة بالأعمال الصالحة الناس يشهدون عليك كما قال رسول الله " أنتم شهداء الله على خلقه " والذي يمشي ويصلح بين الناس ويرفق بهم ويعاشرهم ويصبر عليهم هذا نعم، هذا الذي أخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وأما أن يتجادل الإخوان ويتسابوا ويتهاجروا كل منهم يحمل على أخيه ويدور المنقاش ويدور على الخطأ الصغير فيكبرّه هذا خطأ ما ينبغي وإنما يناصح بالرفق بالإحسان إذا شفت في أخيك خطأ تنصحه بالرفق والإحسان ، أصرلعله وجهة نظره ما عرف ،اعذره يا إخوان اقرءوا رفع الملام ، ما درستم رفع الملام عن الأئمة الأعلام من حمل العلم من أهل العلم وأشار الناس إليه وعرفه أهل العلم ، والله أعرف الإخوة من طلاب الجامعة من أهل العلم ، الأخ رضا ، والأخ عويسات والأخ عبد المجيد جمعة والإخوة فركوس من أهل العلم إذا حمل الرجل من أهل العلم ينبغي أخطاؤه تغفر أما أن يتربص كل منهم بالآخر لا والله نزغ الشيطان بينهم فليستغفروا ربهم ويتوبوا إليه وليقوموا مثنى وفرادى وليتفكر كل منهم يفكر في نفسه يتق الله جلّ وعلا ، لا يؤتى الإسلام من قبلك فالدعوة في الجزائر من الذي صدّ عنها ؟ فلان ، الدعوة السلفية ماشية من الذي منع عنها ؟ من الذي منع منها ؟ من الذي حذر منها ؟ فلان اتق الله يا عبد الله اتق الله يا عبد الله اتق الله يا عبد الله ستقف بين يدي الله ويسألك وهو أعلم بنفسك منك يعلم ما في قلبك كما قال عيسى)) تعلم ما نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ((الله يعلم ما في قلبي وقلبك يجب أن نطهر قلوبنا وننظف صدورنا، القلب إذا صلح صلح الجسد صلح اللسان صلح اليد صلح الأذن فإذا صلح القلب ، الألسنة والأيدي إذا رفضوا ، الألسنة والقلب كله ينضح ،يبين يدل على خبث النفس هذا، الذي يريد الخير والصلح والطيب ويقول الكلمة الطيبة والكلمة الجميلة هذا هو الصبر " ليس الشديد بالصرعة " إنما الشديد الذي يلقى أخاه ويلقى له

عذر ، ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أكثر من أربعين أو خمسين عذرا إذا خالف الرجل الحديث إذا كان من أهل العلم وخالف ، خالف الحديث ورده لعله لم يبلغه ، لعله كذا ، لعله بلغه من طريق غير صحيح لعله فيه شبهة لعله لعله ،اقرءوا ، ادرسوا ، أما تقعدوا تتجادلوا بين بعضكم البعض هذا خطأ والله نبرأ إلى الله من هذا ، أما أنا أبرأ إلى الله من هذا الأمر الذي يحدث في الجزائر بين الإخوة وأذكرهم بالله أن يتقوا الله تبارك وتعالى ، يجتمعوا ، يتداعوا إذا كانوا عقلاء ، يدعوهم فركوس وإلا يدعوهم الأخ رضا وإلا يدعوهم الإخوان يتداعوا إلى يوم ، يا إخوان نترك هذا الجدال نشتغل بالعلم القرآن يحتاج إلى فهم إلى تدبر، السنة تحتاج إلى تدبر، من منكم حفظ البخاري أوحفظ مسلم ؟ تشتغلوا بالكلام الذي لا ينفعكم وتتركوا الكتاب والسنة ، تشتغلوا بأشياء لا تنفعكم ، اشتغلوا في الكتاب والسنة هذا الخير، لو خالف في آية من الآيات لوخالف في حديث من الأحاديث الحديث يقول كذا وهو يقول لا ،يبين ، حتى لو خالف يبين أمره يوضح ، تبين الحديث حتى يكون كالشمس في رابعة النهار، يرجع إلى أهل العلم ماذا قالوا في هذا الحديث ثم يتكلم بحكمة وبعلم والله عهدنا بالأخ فركوس طيب من أهل العلم وعهدنا كذلك بالإخوان ، لكن هذا الشيطان الذي ينزغ فليتقوا الله جلّ وعلا في أنفسهم يصلحوا بينهم وأعيد وأكرر آية الله تبارك وتعالى))اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ((هذه الآية نزلت في أهل بدر وأهل بدر معلوم أمرهم غفر لهم ((اعملوا ما شئتم)) قال لهم الرب ، لكن لما جاءت الغنائم وجاءت النفوس هاه أرادوا أن يتنازعوا ويختلفوا فرباهم الرب جلّ وعلا ، وأنتم كذلك يا إخوان والله ما أنتم بملجأ ، لا أحد يزكي نفسه ،أولئك استسلموا للرب جلّ وعلا فرفع الله شأنهم ، تريدون أن يرفع الله شأنكم اجتمعوا ،والله جمعية العلماء نعرف عنها أشياء عظيمة جدا ، مبارك الميلي وفلان وفلان كيف كانوا يجتمعوا وحاربوا الشرك وحاربوا ورفعوا راية التوحيد ورفع الله بهم الشأن ، أنتم الآن على خطأ إن شاء الله تكون زلة وتنحل بحول الله وقوته ، هذا الذي أرجو من الله ولو استطعتم أن تأتوا إلى الشيخ ربيع أو إلى الشيخ عبيد أمشايخ المدينة يبينون لكم ويرشدونكم كلكم ،هذا الصحيح ،ما أبغيتم اقعدوا ، لكن اقعدوا اصطلحوا مع بعضكم ، لا تتشاحنوا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول " لا تباغضوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا

وكونوا عباد الله إخوانا "يكررها الرسول وأكررها أنا " لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا " " المسلم أخو المسلم " "كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله " هذا الأصل في المسلم العلم رحم بين أهله ،كلكم طلاب علم والله كلكم طلاب علم ، بعضهم أعرفهم جيدا ، وبعضهم معروفين يذكرون بخير من الإخوان ،لكن كيف نزغ الشيطان بينكم ؟؟ أستغفر الله وأتوب إليه . أذكركم بالله يا إخواني اتقوا الله جلّ وعلا هذه نصيحتي لكم وتوجيهي لكم وأسأل الله أن يصلح القلوب إنه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هذه الكلمة كانت في المدينة النبوية يوم الاحد الموافق 20 من ربيع الآخر سنة 1439 هـ

أسأل الله أن يبارك فيها إن شاء الله ويجعلها خير وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

تفريغ : كمال زيادي /23 ربيع الثاني 1439 هـ / قسنطينة ـ الجزائر ـ